اليوم التالي ارجع لي « النشرة » ـ كنا دائما نسترجعها ـ حتى لا تتسرب نسخة الى البوليس ٠

مد يده بها وقال :

ـ هل الى هذه الدرجة تحبون العمال ، وانا اقرأها أحسست بالخوف ، فكيف الذي يكتبها ويوزعها ٠٠؟

اجل ايها الرفيق ، لقد اصبح نصف لحمنا من الورق ، من اجل ان تقرأ ما نكتب ٠ وكان الورق عزيزا وصعبا ٠ فالمكتبات كلها تحت الرقابة البوليسية ، وكان المطلوب من كل صاحب مكتبة ، ان يبلغ البوليس عن اية لفة من الورق يبيعها ٠

وحل الرفاق المدرسون المشكلة ، فصرنا نستورد الورق والحبر والكربون واقلام الكوبية ، من مخازن مدارس الوكالة ٠

اربعة اشهر في الورشة ، كان يناضل فيها ـ خليل عويضة ـ المشرف على التعليم في مدارس اللاجئين ، هذا الصافي والصلب كحجر الماس ، من اجل اعادتي ثانية الى الطلاب ٠ ونجح اخيرا ، صدر القرار بنقلي من الورشة الى مدرسة « جباليا الاعدادية » ٠

كانت نشرة « الشرارة » قد طارت في ذلك الوقت الى مصر ، وقدمت تظاهرة البريج ، اوراق اعتمادها الى الشيوعيين الفلسطينيين والشيوعيين العرب ، وقرروا مساندتنا ٠

وجاء (خ ٠ ش) من القاهرة ، وكان يحمل اجمل هدية ، يمكن ان يحملها شيوعي الى شيوعيين في مثل ظروفنا ، وكانت الهدية ، آلة رونيو بدائية ٠ ومع ذلك فقد كانت شجرة الحزب ، التي تم بها طبع منشور الحزب التاريخي والذي تنبأ فيه بمذبحة ٢٨ فبراير ١٩٥٥ ٠

واتخذنا قرار عقد اول مؤتمر للحزب ، فعصبة التحرر الوطني ، اصبح اسمها ، الحزب الشيوعي الاردني بعد الحاق الضفة الغربية بالاردن ٠ واعضاء العصبة في الارض التي احتلتها اسرائيل اصبحوا في حزب (راكاح) ، ولم يبق غير الشيوعيين الفلسطينيين في قطاع غزة ٠

واعددنا اللائحة الداخلية للحزب ، والبرنامج المرحلي ، والذي كان على رأسه اسقاط مشروع سيناء ، والذي كان وقد وقعه وزير الخارجية المصري : محمود فوزي ، وبالحروف الاولى ، مقابل حفنة من الدولارات ٠

وانعقد المؤتمر الاول في اواخر عام ١٩٥٣ ، في بيارة (خ ٠ ش) ٠ كنا